[38] سميا) * لأن كل متشابهين يسمى كل واحد باسم شبيهه، فكل واحد منهما سمى بصاحبه، وقال ابن عباس: لم يسم أحد قبل بيحيى، وفي الخبر عن الصادق عليه السلام وكذلك الحسين عليه السلام لم يكن له من قبل سمى، ولم تبك السماء إلا عليهما أربعين صباحا قيل: له وما كان بكاؤها ؟ قال: كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء، وكان قاتل يحيى عليه السلام ولد زنا، وكان قاتل الحسين عليه السلام ولد زنا، و * (بدين إلى أجل مسمى) * (2) أي معلوم بالأيام والأشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج. (سوى) * (استوى إلى السماء) * (3) قصد، وكل من فرغ من شئ وعمد الى غيره فقد استوى إليه، وعن ابن عباس صعد أمره، وقوله: * (الرحمن على العرش استوى) * (4) أي استوى من كل شئ فليس شئ أقرب إليه من شئ كذا في الخبر أو استولى كما يقال: استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق، و * (ذو مرة فاستوى) * (5) يعني جبرئيل عليه السلام استقام على صورته الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي، وكان يأتيه بصورة الآدميين فأحب رسول ا صلى ا عليه وآله أن يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له * (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها) * (6) أي أرجف الأرض بهم، يعني: حركها فسواها عليهم، وقيل: فسوى الأمة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها بمعنى ساوى بينهم، و * (سوآء السبيل) * (7) وسط الطريق، وقصد الطريق، ومثله * (سوآء الصراط) * (8) و * (سوآء للسائلين) * (9) تمام، مثله * (إلى كلمة سوآء) * (10) أي ذات استواء لا تختلف فيها الكتب السماوية. _____ 1 - مريم: 65. 2 - البقرة: 282. 3 - البقرة 29، فصلت: 11. 4 - طه: 5. 5 - النجم: 5. 6 - الشمس: 15. 7 - البقرة: 108، المائدة: 13، الممتحنة: 1، القصص: 22، المائدة: 63، 80. 8 - ص: 22. 9 - فصلت: 10 10 - آل عمران: 64. (*) _____